هل يقتل الحب؟

[الطويل]

تَـذكّـرَ أُنْـسـاً، مـن بُـثـيـنَـةَ، ذا الـقـلـبُ،
وبَـثـنـةُ ذكـراهـا، لـذي شَـجَـنٍ، نَـصْـبُ[١]
وحـنّـتْ قَـلـوصـي، فـاسـتـمـعـتُ لسَـجْـرهـا
بـرمـلـةِ لُـدٍّ، وهـيَ مَـثـنـيّـةٌ تَـحْـبُـو[٢]
أكـذّبـتُ طـرفـي، أم رأيـتُ بـذي الـغـضـا،
لـبَـثـنَـةَ، نـاراً، فـارفَـعـوا أيـهـا الـرَّكـبُ[٣]!
إلـى ضـوءِ نـارٍ مـا تَـبُـوخُ، كـأنّـهـا،
مـن الـبُـعـدِ والإقـواء، جَـيـبٌ لـه نَـقْـبُ[٤]
ألا أيـهـا الـنُّـوّامُ، ويـحـكُـمُ، هُـبّـوا!
أُسـائـلـكُـمْ: هـل يـقـتـلُ الـرجـلَ الـحـبُّ؟[٥]

---

(١) ذكرى بثنة لِقَلْبي [نَصْب]: هَمٌّ وغَمٌّ، وداءٌ وبلاء.
(٢) قلوصي: ناقتي الفتية، سَجْرها: حنينها ـ رملة لُدٍّ: في فلسطين ـ مَثنيّةٌ تحبو: مَعْقولة تَزحَفُ.
(٣) الغضا: شجر ذو شوكٍ. ارْفَعُوا: أَسْرِعوا. ورد البيت في المحتسب، لابن جني ٢: ٢١٤، سمط اللآلي: ٩٤٦.
(٤) تَبُوخُ: تَنْطفئ وتخبو: تُرى على البُعْد وخُلُوّ المكان (الإقواء) كأنها جيْب قميص: فتحتُهُ عند العُنُق [جيْب له نَقْبُ].
(٥) ورد البيت في الأغاني ٨/١٠٨ وورد نفس البيت والبيت التالي في الأغاني: ٨: ١١٩.

ألا رُبَّ رَكــبٍ قــد وقــفــتُ مــطــيَّــهُــمْ
عــلــيــكِ، ولــولا أنــتِ، لــم يــقــفِ الــرَّكــبُ
لــهــا الــنّــظــرةُ الأولــى عــلــيــهــم، وبَــســطــةٌ،
وإن كــرّتِ الأبــصــارُ، كــان لــهــا الــعُــقْــبُ[1]

(١) العُقْبُ: آخر نظرةٍ ـ العاقبة ورد البيت في الأغاني ٨: ١٠٨، وورد نفس البيت والبيت التالي في الأغاني ٨: ١١٩.